الاصل المقيس عليه كما امتنع الضارب زيد لان الالف واللام في الصورتين موصول
والموصول يقتضي الجملة قلنا الاصل المقيس عليه ليس جاريا مجرى الفعل حتى يقوى عمله
بل هو محمول على اسم الفاعل فبعد بذلك عن شبه الفعل فكانت الاضافة اولى به
ولذلك كان المنصوب بعده نحو الحسن الوجه على التشبيه بالمفعول به في نحو الضارب
الرجل لان اصله النصب حملا لكل واحد منهما على الآخر في اصله الذي يقتضيه على
سبيل التعارض ومن قال ان الصفة لما لم تتعرف بالاضافة ادخل عليها الالف واللام
ليصح وصفا لمعرفة يلزمه النقوض بالضارب زيد فان هذه العلة موجودة فيه وعن
الاضافة في الضاربك والضاربك والضاربوك والضاربي والضارباي والضاربانى
والضاربانى وكذا ضاربك وضاربي وقول الشاعر

ايها الشاتمي لتحسب مثلي انما انت في الضلال تهيم

ان الضمير المتصل باسم الفاعل في جميع هذا في موضع نصب عند الاخفش وحكى
نحو عن سيبويه لانه ضمير المنصوب الا انه حذف معه التنوين والنون بخلاف
المظهر المنصوب لانهما يؤذنان بتمام الاسم وكذا الضمير المتصل في حكم تتمة الاسم
السابق فلو اجتمعا لزم امران احدهما يقتضي الانفصال لتمام الكلمة والثاني
يقتضي الاتصال لكونه لا يقوم بنفسه فغلب لذلك حكم الاتصال فحذف ما يؤذن
بالانفصال لكون حذفهما لا يخل بالمقصود وحذف الضمير يخل به واما على مذهب سيبويه
ومن تابعه فان الضمير في جميع الصور في محل الجر لكونه مضافا اليه وحذف النون
والتنوين لاجل الاضافة واما الضاربك والضاربانك مما لا تنوين فيه ولكن فيه فانه
وان ناسب الضارب زيد في عدم استفادة الخفة بالاضافة فالفرق بينهما من وجهين
احدهما قياسا على الضاربك فانه مضاف الى المضمر من غير افادة الخفة من حيث
انه لا يقال الضاربك بثبات النون على انه الضمير المنصوب كما يقال الضارب زيدا
ويحذف النون للتخفيف واذا لم يثبت النون معه ثم يحذف كما في الظاهر لم يكن ما
استفيد باضافته الخفة فحينئذ فلا فرق بين الضاربك والضاربك بخلاف

الضارب زيد والضاربا زيد فانه يستفاد بحذف النون منه لما فيه الخفة وكان
بخلاف الاول فانه لا يستفاد بها خفة فامتنع والوجه الثاني
ان الضمير المتصل يفارق المظهر من حيث انه لا ينطق به مفردا من غير اتصال فاشبه
التنوين بذلك ولذلك لزم حذف التنوين معه لمعاقبة الضمير له ولم يلزم مع الظاهر
بل يجوز نصبه مع وجود التنوين فاذا لم يكن تنوين لزم النصب لعدم شبهه بالتنوين
حتى ينوب منابه في اخر الكلمة واما المتصل ولشبهه للتنوين ناب منابه في اخر
الكلمة والجواب عن قوله   الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجي
خلفها اطفالها   قولهم من وجهين احدهما انه يحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع
بدليل قولهم رب شاة وسخلتها ورب لا تدخل على معرفة والثاني ان عبدها مضاف
الى ضمير المائة فناب منابها لان فيها الالف واللام ومنع المبرد من القياس على هذا
البيت نحو الضارب الرجل وزيد لعدم مشابهته للبيت ولم يجوز في قول الشاعر

انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

الا نصب بشر فاما من يقدر دخول التارك عليه لو جر وهو عند سيبويه عطف
بيان فلا يلزم تقدير دخول التارك عليه وقد علمنا ان الضمير المتصل باسم الفاعل
لا يجتمع معه النون ولا التنوين وقد جاء في ضرورة الشعر قال الشاعر

وليس حاملني الا ابن حمال   وقال اخر

ولم يرتفق والناس محتضرونه جميعا وايدي المعتفين رواهقه

وقال اخر

هم القائلون الخير والفاعلونه اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

ويؤول الاول على ان نون الوقاية دخلت على اسم الفاعل في ضرورة الشعر
لشبهه بالفعل واما الاخران فالهاء عند سيبويه كناية اثبتها ضرورة الشعر
وعند المبرد هي هاء السكت اثبتها في الوصل اجراء للوصل مجرى الوقف وحكمها انها
لا تثبت في الوصل اشبهت هاء الضمير واعلم ان اسم الفاعل المعرف باللام لا يتقدم
معموله عليه لانه صلة للالف واللام والصلة لا يتقدم على الموصول ولذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)